

لسان العرب

(نون) : الذُّنُونُ : الحوت والجمع أُنُونٌ و نِينَانٌ وَأَصْلُهُ نُونَانٌ فقلبت الواو ياء لكسرة النون . وفي حديث علي عليه السلام : يعلم اختلافَ الذِّينَانِ في البحار الغامراتِ . وفي التنزيل العزيز : { ن والقلم } قال الفراء : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها وإظهارها أَعْجِبْ إِلَيَّ لِأَنَّهَا هَجَاءٌ وَهَجَاءٌ كالموقوف عليه وإن اتصل ومن أخفاها بناها على الاتصال وقد قرأَ الفراء بالوجهين جميعاً وكان الأعمش وحمزة يبينانها وبعضهم يترك البيان وقال النحويون : جاء في التفسير أنَّ ن الحوت الذي دُحِيتَ عليه سبعُ الأَرْضِينَ وجاء في التفسير أنَّ ن الدِّوَاةُ ولم يجد في التفسير كما فسرت حروف الهجاء فالإدغام كانت من حروف الهجاء أَوْ لم تكن جائز والتبيين جائز والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء قال الأزهري : ن والقلم لا يجوز فيه غير الهجاء ألا ترى أن كُتِّبَ اب المصحف كتبوه ن ولو أُريد به الدِّوَاةُ أَوْ الحوت لكتب نون الحسنُ وقتادةُ في قوله ن والقلم قالاً : الدوَاةُ والقلم . وما يسطرون قال : وما يكتبون . وروي عن ابن عباس أنه قال : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّاهُ الْقَلَامُ فَقَالَ لَهُ : اكَتُبْ فَقَالَ : أَي رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ قَالَ : الْقَدَرُ قَالَ : فكَتَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ خَلَقَ الذُّنُونَ ثُمَّ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَيْهَا فَاضْطَرَبَتِ الذُّنُونُ فَمَادَتِ الْأَرْضَ فخلق الجبال فأثبتها بها ثم قرأَ ابن عباس : ن والقلم وما يسطرون قال ابن أنباري في باب إخفاء النون وإظهارها : النونُ مجهورة ذات غنة وهي تخفى مع حروف الفم خاصة وتبين مع حروف الحلق عامَّة وإِنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها وذلك أنَّها من حروف الفم كقولك : من قال ومن كان ومن جاء . قال اللّاهُ تعالى : { من جاء بالحسنة } على الإخفاء فأما بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخفَ فيها كما أنَّها لم تدغم فيها وكما أنَّ حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها وإِنما أُخفيت مع حروف الفم كما أُدغمت في اللام وأخواتها كقولك : من أجلك من هنا من خاف مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّاهُ مِنْ عَلِيٍِّّ مِنْ عَلَيْكَ . قال : من العرب من يجري الغين والخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما وقد حكاه النضر عن الخليل قال : وإليه ذهب سيويه . قال اللّاهُ تعالى : { ولم خافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ } إِنْ شئتَ أُخفيتَ وَإِنْ شئتَ أَبنت . وقال الأزهري في موضع آخر : النون حرف فيه نونان بينهما واو وهي مدَّة ولو قيل في الشعر ن كان صواباً . وقرأَ أبو عمرو نون

جزماً وقرأَ أَبو إِسْحَقِ نونَ جِراً وقال النحويون : النون تزداد في الأسماء والأفعال فأما في الأسماء فإنها تزداد أَوْ وَّ لاَ في نفعِل إِذا سمي به وتزداد ثانياً في جُنْدِبٍ وجَنْدَعِدَلٍ وتزداد ثالثة في حَيْدِطَى وسَرَنْدَى وما أشبهه وتزداد رابعة في خَلِيدِنٍ وضَيْفَنٍ وعَلَّجَنٍ ورَعَشَنٍ وتزداد خامسة في مثل عثمان وسلطان وتزداد سادسة في رَعْفَرانٍ وكَيْدُبانٍ وتزداد سابعة في مثل عَيْدِثَرانٍ وتزداد علامة للصرف في كل اسم منصرف وتزداد في الأفعال ثقيلة وخفيفة وتزداد في التثنية والجمع في الأمر في جماعة النساء و النون حرف هجاء مَجْهُورٌ أَغْنَىُّ يكون أصلاً وبدلاً وزائداً فالأصل نحو نون نعم و نون جنب وأما البديل فذهب بعضهم إلى أن النون في فَعْلانٍ وفَعْلَى بدل من همزة فَعْلَاءٍ وإِنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء : منها أن الوزن في الحركة والسكون في فَعْلانٍ وفَعْلَى واحدٌ وأن في آخر فَعْلانٍ زائدتين زيدتا معاً والأولى منهما أَلِفٌ ساكنة كما أن فعلان كذلك ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائها ومنها أن آخر فَعْلَاءٍ همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نوناً تكون في فَعْلانٍ نحو قمن وقعدن علامة تأنيث فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارب لم يخل أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتهما أو تكون إحداهما منقلبة عن الأخرى فالذي يدل على أنهما ليستا بأصليين بل النون بدل من الهمزة قولهم في صَدْعاءٍ وبِهْرَاءٍ يدل على أنها في باب فَعْلانٍ وفَعْلَى بدل همزة فَعْلانٍ وقد ينضاف إليه مقوياً يا له قولهم في جمع إِنْسانٍ أَناسِيٌّ وفي طَرَبانٍ طَرابِيٌّ فجرى هذا مجرى قولهم صِلَفاءٍ وصِلَافِيٍّ وخَيْدِراءٍ وخَيْبارِيٍّ فردُّهم النون في إِنْسانٍ وطَرَبانٍ ياء في طَرابِيٌّ وَأَناسِيٌّ وردُّهم همزة خَيْدِراءٍ وصِلَفاءٍ ياء يدل على أن الموضع للهمزة وأن النون داخله عليها . الجوهرى : النون حرف من المعجم وهو من حروف الزيادات وقد تكون للتأكيدي تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك : واللَّه لأضربن زيداً وتلحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول : هل تضربن زيداً ولا تضربن عمراً وتلحق في الاستفهام تقول : هل تضربن زيداً وبعد الشرط كقولك : إِمّا تضربن زيداً أَمْضربه إِذ زدت على إِنْ ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد . قال تعالى : { فَإِما تَثْقَفَنَّهُم في الحرب فَشَرِّدْ بِهِم من خَلْفَهُم } وتقول في فعل الاثنين لَتَضْرِبَنَّ بَنانٌ زيداً يا رجلان وفي فعل الجماعة يا رجالُ اضْرِبُونِ زيداً بضم الباء ويا امرأةُ اضْرِبِي بَنانٌ زيداً بكسر الباء ويا نسوة اضْرِبْنَ بَنانٌ زيداً وأصله اضْرِبْنِ بثلث نونات فتفصل بينهما بألف وتكسر النون تشبيهاً بنون التثنية قال وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة إِلا أن الخفيفة إِذا استقبلها ساكن سقطت وإِذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها أَلِفاً كما قال الأَعشى وذا الذُّمُّبِ المَنْصُوبِ لا تَنْسُكَنَّه ولا تَعْبُدَنَّ الشَّيْطانَ وإِفاءُ بَدَا قال وربما حذف في

الوصل كقول طرفة اضربَ عنك الهُمومَ طارقها ضربك بالسَّوطِ قَوْنَسَ الفرسِ .
قال ابن بري البيت مصنوع على طرفة والمخفة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين في
فعل الاثنين يا رجلان اضربان زيدا وفي فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضربنن زيدا
فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة لئلا يلتبس بنون التثنية قال ويونس يجيز الخفيفة ههنا
أيضا قال والأول أجود قال ابن بري إنما لم يجر وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل
اجتماع الساكنين على غير حدسه وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان
الثاني مدغما والأول حرف لين والتثنية والتثنية معروفة ونون الاسم ألحقه
التنوين والتنوين أن تنون الاسم إذا أجرته تقول نونت الاسم تنوينا والتنوين لا يكون
إلا في الأسماء والنونية الكلمة من الصواب والنونية النونية في ذوق الصبي الصغير
وفي حديث عثمان أنه رأى صبيا مليحا فقال دسّموا نونته أي سوّوها لئلا
تصيبه العين قال حكاة الهروي في الغريبين الأزهرى هي الخنعية والنونية والنونية
والهزيمة والوهدة والقلادة والهرة تمة والعرة تمة والخنعية قال الليث
الخنعية مَشَقُّ ما بين الشاربين بحيال الوترة الأزهرى قال أبو تراب أنشدني
جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم حامله دلوك لا محموله ملاءى من الماء
كعين النونية فقلت لهم رواها الأصمعي كعين المولة فلم يعرفوها وقالوا النونية
السمكة وقال أبو عمرو المولة العنكبوت ويقال للسيف العريض المعطوف طرفة في
الطبيعة ذو النونين ومنه قوله قرّيتك في الشرب يط إذا التقينا وذو
النونين يوم الحرب زيني الجوهرى والنون شفرة السيف قال الشاعر
بذي نونين فصال مقلط والنون اسم سيف لبعض العرب وأنشد سأجعله مكان
النون مني وقال يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر وذو النون
سيف كان لمالك ابن زهير أخى قيس بن زهير فقتله حمّال بن بدر وأخذ منه
سيفه ذا النون فلما كان يوم الهبأة قتلت الحرث بن زهير حمّال بن بدر وأخذ منه
ذا النون وفيه قول الحرث بن زهير ويخبرهم مكان النون مني وما أعطته
عرق الخلال أي ما أعطته مكافأة ولا مودة ولكني قتلت حمّال وأخذته منه
قسرا قال ابن بري النون سيف حنّش بن عمرو وقيل هو سيف مالك بن زهير وكان حمّال بن
بدر أخذ من مالك يوم قتله وأخذته الحرث من حمّال بن بدر يوم قتله وهو الحرث
بن زهير العيسى وصواب إنشاده ويخبرهم مكان النون مني لأن قبله سيخبر قومته
حنّش بن عمرو بما لاقاهم وابنا بلال .
(* قوله « حنّش بن عمرو » الذي في التكملة .
سيخبر قومته حسن بن وهب ... إذا لاقاهم وابنا بلال) .

وذو النون لقبُ يُونُسَ بن مَتَّى على نبينا وعليه أَفضل الصلاة .
والسلام وفي التنزيل العزيز وذا النُّون إِذ ذَهَبَ مُغَاضِبًا هو يونس النبي A سماه
□ ذا النون لِأَنه حبسه في جوف الحُوت الذي التقمه والنُّون الحوتُ وفي حديث موسى
والخضر خُذْهُ نُونًا مَيِّتًا أَي حوتًا وفي حديث إِدَام أَهل الجنة هو بالامُ ونونُ □
أَعلم